تلك المراة وبينهما تجنيس الاشتقاق وقول الشارح ان سام وسمت من هذا
وفى البخارى انه صلى الله عليه وسلم لما علم ان فيها سما قال اجمعوا الى من هنا من
اليهود فجمعوا له فسالهم عن اشيا منها من ابوكم قالوا فلان قال كذبتم ابوكم
فلان قالوا صدقت وبررت ثم سالهم من اهل النار قالوا نكون فيها قليلا
ثم تخلفونا فيها فقال اخسئوا والله لا نخلفكم ابدا ثم قال لهم هل جعلتم في
هذه الشاة سما قالوا نعم قال ما حملكم عليه قالوا ان كنت كذابا استرحنا منك
او نبيا لم يضرك وروى ابو داود انها سمت شاة مصلية ثم اهدتها اليه
صلى الله عليه وسلم فاكل منها واكل رهط من الصحابة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم فارسل الى اليهودية فقال سممت هذه الشاة ◯
فقالت من اخبرك قال اخبرتني هذه الذراع ومن شر قال فاذاع اي
اظهر له صلى الله عليه وسلم الذراع ما فيه من شر اى سم بنطق معجزة له
صلى الله عليه وسلم كما يصرح بذلك يعني انه اخبره بالنطق فقوله صلى الله عليه
وسلم اخبرتني هذه اخفاؤه عن الحاضرين ابداء له صلى الله عليه وسلم اى هو الذراع صح
ان خفي عليهم ظهر له صلى الله عليه وسلم وفيه طباق فلما قال لها ذلك صدقته
ثم قالت قلت ان كان نبيا فلم يضره وان لم يكن نبيا استرحنا منه فعفا
عنها صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها وتوفي اصحابه الذين اكلوا من الشاة واحتجم صلى الله
عليه وسلم على كاهله من اجل الذي اكل منها وفي رواية غير ابي داود انها
جعلت تسال اي الشاة احب اليه فقيل لها الذراع فعمدت الى عنز
لها فذبحتها وصلتها ثم عمدت الى سم موح اى يقتل لوقته فسمتها به

والحزن

بخطه رحمه الله

ذاته ومعانيه فقال فتنزه قال الشارح هو من قولهم خرجنا نتنزه في الرياض
انتهى وكانه جرى في ذلك على العرف اذ التنزه كما في القاموس التباعد ثم قال
وارض نزهة بعيدة عن الريف اى الخصب والزرع وعفن المياه وذبان
القرى ومد البحار وفساد الهوى ثم قال واستعمال التنزه في الخروج الى
البساتين والخضر والرياض غلط قبيح في اوصاف ذاته من الكلام عليها في تلك
ذات العلوم ومعانيه اى صفاته الخارجة عن اوصاف ذاته استماعا اى
من جهة اصغايك الى استماع اوصاف ذاته وجميل صفاته الاتية في هذا النظم
الجامع البديع وبين ذاته ومعانيه جناس المقابلة كالاستماع والاجتلاء
الاتي ان عز اى فقد منها متعلق بقوله اجتلاء من جلوت العروس جلاء وجلوة
واجتليتها اذا نظرت اليها مجلية اى مكشوفة مزينة اى ان فاتتك رؤية ذاته
الكريمة ومشاهدة صفاته العلية فلا يفتك تفريغ سمعك لكل ما يتلى عليك
من اوصاف ذاته وعلي صفاته وبر بنظيران من زائدة في الايجاب وهو ما اجازه
جماعة وخرجوا عليه قوله تعالى ولقد جاءك من نبإ المرسلين يحلون فيها من
اساور من جبال فيها من برد يغضوا من ابصارهم وفيه نظر لامكان نحو التبعيض
فلا زيادة فتامله ولا تقتصر على سماعك القليل من ذلك بل املا السمع بان
تكثر من سماع ذلك حتى لو فرض ان ما تسمعه شي محسوس وان سمعك اناء واسع
لملاه ذلك المسموع من محاسن اشتمل عليها صلى الله عليه وسلم لا يلحق احد اثارها
ولا يشق كامل غبارها وهو جمع على غير قياس لان مفرده حسن لا محسن الا ◯
نفد برا بما يليها من اسلبته الكتاب ويجوز امالته عليك من هذه القصيدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)